

من آداب السلام

..... ولكن مع ذلك ذكر شيئاً من ترتيب السلام، قال صلى الله عليه وسلم: { يسلم الصغير على الكبير، والراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير }؛ يعني هذا من باب التنبيه والترتيب، وإلا فلو سلم الكبير على الصغير كتعليم فله ذلك، وكذلك إذا سلم الماشي على الراكب أو بالعكس، أو القاعد على الماشي؛ فلا بأس بذلك؛ للحصول على الأفضلية والخيرية. هذا يفعله كثير من العباد والعلماء ونحوهم ليحصلوا بقوله: { وخيرهما الذي يبدأ بالسلام } . فقوله تعالى: { وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أهْلِهَا } فيه شرعية السلام. { دَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ }؛ أي تانيكم وعدم دخولكم إلا بعد الاستئناس وكذلك سلامكم. { لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } يذكركم الله تعالى فتذكروا، واذكروا ما يذكركم به.